http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2029) السنة الثامنة - الاثنين (31) كانون الثاني 2011

عزيزي المواطن

خصصت المدى هذه الصفحة من أجلك على أمل أن ترفدها بآرائك الحرة ومقترحاتك وشكواك المشروعة، وكل ما ينشر فيها يعبر عن رأي أصحابها ولا يمثل رأي الصحيفة، إلا من حيث تضامنها مع مشاكل المواطنين ونحن مستعدون لنشر رسائلكم وشكاواكم التي نأمل ان تكون بعيدة عن الانفعال الجارح وبأسلوب هادئ ورصين ينسجم مع نهج المدى الذي يحرص على حرية الرأي وديمقراطية التعبير آملين مراسلتنا على عنوان الجريدة أو عبر البريد الالكتروني:

Almada112@yahoo.com

SMS

إلى / أمانة بغداد

ساكنو الحي الشعبي في منطقة الوشاش تحديدا حي رمضان قرب نهر (شطيط) سابقاً، بعثوا بشكوى تخص تراكم وتجمع مياه الامطار ما يصيب مجاري المنطقة التي تصاب بالشلل عند أي زخة مطر وسببت لاكثر من مرة حرمان الصغار من مراجعة مدارسهم والكبار من الوصول الى اعمالهم، سكنة الحي عجزوا عن ابتكار الحلول البديلة المتمثلة بمعالجة المجاري المسدودة وعجزوا من مفاتحة ملاكات البلدية لانهم غالبا لا يستجيبون بمد يد العون، وان حضروا فأنهم يكتفون بسحب المياه من مكان لاخر في حين ان المشكلة هي مسألة المجاري المسدودة منذ فترة طويلة، شتاء هذا الموسم يتحول مثل كل مرة الى هم ثقيل يعاني منه سكنة المنطقة واهل الحي المذكور يناشدون اجهزة البلدية تخليصهم من تلك المعاناة مبدين استعدادهم للتعاون شاكرين كل الجهود الرامية الى بغداد انظف واجمل.

كاريكاتير..... عادل صبري

مجرد كلام

حتى الامس القريب، في سنوات السبعينيات والثمانينيات من القرن المنصرم ، اقول الأمس القريب لأنه مازال حيا في ذاكرتي على الاقل ، كنا نزور بيت عمتي في منطقة الرحمانية مرتين اوثلاث في الاسبوع الواحد ، لنمارس حصرا نوعا من الطقس الفائض بالمتعة، تنشغل النساء بتحضير ال(سندويجات) ونذهب نحن لشراء ال(كرزات) والجميع يرقب موعد عزيز ومهم، موعد عرض الفيلم على شاشة سينما زبيدة القريبة من بيت عمتي، مثلما تفعل عوائل الرحمانية معظمها و مناطق بغداد الاخرى، فترى اسراب العباءات البغدادية تتبع او تتقدم شباب وشيوخ المنطقة تسابق الوقت لتحظى بمشاهدة مشوقة لافلام عربية من مثل (صراع في الوادي) أو (لحن الوفاء) أو (رد قلبي) وغيرها، أو أفلام أجنبية من مثل (ذهب مع الريح) أو(بابا علي الاصفهاني) أو (اليتيم) وغيرها مما اشك يوما انها ستغيب عن ذاكرتنا ...

اليوم تقف دور السينما في طول البلاد وعرضها وكأنها قبور خرافية تندفن فيها المتع والرغبات والاخيلة المجنحة ..فمن يلتفت لتلك المحطات الترفيهية خدمة للامن والامان وللثقافة وتهذيب الذوق ولتمتين الاواصر الاجتماعية..

كاظم الجماسي

تقرير

مصورو الجامعات.. متاعب وآمال

□ بغداد/ مهدي باجلان

الصورة توثق اللحظات والذكريات، ولها الفضل في حفظ الكثير من وجوه الشخصيات التي تركت أثراً مميزاً في التاريخ الانساني وكذلك الاحداث التي شكلت محطات مهمة في مسيرة البشر بنحو عام وذاكرة الفرد بنحو خاص، وهي مطلوبة في مجالات الحياة كافة إذ تراها في المعاملات الرسمية او في الحفلات والمناسبات ويمكن التقاطها في الاماكن العامة وبمختلف الطرق، وأجهزة التقاطها هي أيضاً تواكب عجلة التطور اذ انها ابتدأت بوسائل بدائية اذ كان المصور الشمسي هوعنوان لمن يتخذ مهنة التصوير في الشارع ليكسب رزقه وهي من أقدم المهن التي مارسها المصورون العراقيون وكانت آلة التصوير آنذاك عبارة عن صندوق محكم الاغلاق من كل جوانبه فيه ثلاث فتحات الاولى للعدسة وهي بدون غالق، ويوضع عليها غطاء كارتوني اسود يرفع باليد عند التصوير، لان طريقة التصوير تحتاج الى وقت ليس بالقصير لتعريض الورقة المراد التصوير عليها والفتحة الثانية عبارة عن أنبوب بغطاء بلاستيكي تلصق في مؤخرته زجاجة حمراء يستخدمها المصور لمراقبة عملية التظهير والتثبيت داخل الصندوق، أما الثالثة فتغطى بكيس أسود طويل أشبه بالذراع يمد المصور يده من خلاله ليكمل عملية الإظهار..و بعد أن تطورت عبر الزمن تقنيات التصوير في الجامعة المستنصرية وفي حديقة المصورين يمكنك مشاهدة عدد من الطلبة مشغولين مع المصورين.

يقول المصور مثنى البغدادي/ ٥٠ عاماً: إنني منذ ١٨ عاماً مصور في الجامعة المستنصرية وأسجل بكل فخر واعتزاز احلى ذكريات الطلبة، و بحكم علاقتنا مع الطلبة عبر فترة الأربع سنوات داخل الجامعة تؤسس حالة من الثقة المتبادلة بين الطرفين ليسجل المصور ليس فقط ذكريات الطلبة الدراسية داخل اسوار الجامعة، بل وافراح ومناسبات عوائلهم أيضاً وذلك بسب ثقة الطلبة بنا .

ويذكر المصور حسين الشمري/ ٤٠ عاماً/ ويعمل منذ ١٣ عاماً مصورا داخل الجامعة : تتولد علاقات مع الطلبة ومن كلا الجنسين وتكون أشبه بعلاقات عائلية ونكون أشبه بأفراد البيت الواحد وهنالك احترام بين الطرفين ومن لديه بعض المشاكل ومن يحتاج المساعدة نقوم بمساعدته بروح من التآلف الاخوي والعائلي.

فيما يرى علي اللامي/ ٤٠عاماً قضى/١٥ عاماً من العمل مصورا داخل الجامعة :ان مهنة التصوير داخل الجامعات خطيرة وحساسة جدا من الناحية الاخلاقية و لها خصوصيات لدى الطالبات اللواتي لايستطعن التقاط صور شخصية لهن من قبل كاميرات الأشخاص الذين لا يعرفونهم مخافة سرقتها ومن ثم التسبب بمشكلات أخلاقية واجتماعية في اوساطنا الاجتماعية المحافظة، ويضيف: اليوم صرنا نعاني من حالة التهديد بإيقاف عملنا بسبب المزايدة السنوية التي ينافسنا فيها مصورون منطقة الباب الشرقي، ونناشد المسؤولين في الوزارة وفي الجامعة تثبيتنا متعهدي تصوير دائميين فنحن بحق مخرجو أجيال وبشهادة الطلبة والادارات الجامعية المختلفة اذ يقول: نحن أشبه بمخرجي أجيال ونمتلك إرشيفاً يعود إليه الطلبة المتخرجون وكذلك إدارة الجامعة وثقنا فيه تاريخ الجامعة من مهرجانات وحفلات تخرج ومناقشات رسائل جامعية وندوات وغير ذلك الكثير

وتقول الطالبة انسام سلمان/ كلية الآداب/ قسم الترجمة: كنت في السابق وقبل دخولي الجامعة لا أحب التقاط الصور سوى في كاميرات البيت او في السفر لكوني كنت أشعر بأنني في الصورة غير جميلة، وبعد دخولي الجامعة عشقت الصور ببسب المصورين لانهم فنانون ونحن لا نلتقط إلاّ عندهم ،أما الطالب فليب امير أيضاً كلية الآداب فيقول: الصورة أشبه برفيق درب يتذكرها الانسان في كل وقت وزمان اذ يرى تلك اللحظات السعيدة التي عاشها مع زملائه.. فيما تؤكد الطالبة رنيم عزمي طالبة في قسم الترجمة : انني لا استطيع التقاط الصور خارج الجامعة وألتقطها فقط في الجامعة لانني متأكدة إنها محفوظة عند أناس يقدسون شرف المهنة وأمانتها فيجب ان نفكر بأنها في أيد نظيفة قبل جمالية الصورة.

وخزة

حاجز عاجز

□ بغداد/ نادية الجوراني

لم يكن القصر الجمهوري معقل الطاغية صدام محاطاً بأسوار أو حواجز ولكن الخوف اللذي كان يعيش داخل كل عراقي هو الذي كان يعزل الشعب عن هذا القصر. واليوم وبعد ان كسر حاجز الخوف وبزغ فجر الحرية والديمقراطية على بلدنا ليفتح باب الحلم واسعاً أمام هذا الشعب المنهك الذي بدأ يامل بغد قريب يعيش فيه الرفاهية التي حرم منها اكثر من ثلاثين عاما هي مدة حكم الدكتاتورية، وبعد كل هذا .. إذا به يصدم ليرى اليوم ان الدولة الديمقراطية التي عاش يحلم بها سنين طوالاً بدلاً من أن تسعى لتحقيق احلام الشعب في الحياة الحرة قامت ببناء حاجز بينها وبين المواطن اسمه (الصبة) إنك عندما تذهب باتجاه المنطقة الخضراء فإنك ستجابه بقلعة محصنة بالحواجز والصبات من كل الجهات وعندما تتجول اليوم في شوارع بغداد الرئيسة ومناطقها الداخلية فإنك ستواجه صروحاً وليس صرحاً واحداً من (الصبات).

إن عملية وضع مثل هذا الجدار الحاجز هو لزيادة الامن والامان، حسبما تدعي الجهات المسؤولة عن القيام بمثل هذه الانجازات (العظيمة) التي سهّلت عملية زرع العبوات خلفها وكأنما المراد بها حجب الانظار عن الارهابيين والتستر خلفها عند إتمام عملياتهم. إنها حالة مزرية... فإضافة إلى انقباض النفس عند رؤيتها بشكل تقشعر له الابدان ويبعث على الاشمئزاز، فانها تخلق حاجزاً مفتعلاً بين منطقة وجارتها لتعطي انطباعاً للنفس بأن من هم خلف الاسوار مختلفون من حيث المبدأ والمذهب . والعجب العجاب هو اننا لو ذهبنا لمقابلة أي مسؤول في وزارة الداخلية او الدفاع وطرحنا عليه سؤالا حول: من امر بوضع هذه الحواجز ومن المسؤول عن رفعها؟ بالتاكيد، ومثلما حسبنا، إننا لن نجد مسؤولاً واحداً يجيبنا عما نريد ويكتفون بالقول إنها مسالة أمنية.. وأكثر الحواجز التي تم نصبها تمثل قرارا اجتهادياً لصاحب المكان كأن يكون مسؤولا في الدولة او مؤسسة حزبية أو داراً سكنية لشخص (مهم) وبالطبع فإن هذه الحواجز لاترفع لكون هذه الشخصيات ذات نفوذ وسلطة وتريد تأمين الحماية لنفسها، والآن سنتكلم عن إيجابيات الحاجز الجداري فهو وسيلة سهلة للإعلان عن الانتخابات، فكيف يراد من المسؤول رفعها وهو لايجد مكانا يلصق فيه الصور يوم الانتخابات.. والأهم من ذلك إنها تعد أكبر وأسهل عملية مقاولة والسرقة فيها من أموال الدولة حلال فهي لا تخضع لرقابة او هيئة نزاهة إذ إن تكلفة الصبة الواحدة حسبما يقول ابو عباس صاحب معمل لصنع الصبات ٨٠٠ دولار!

اليوم يوجه المواطن دعوة صادقة نابعة من صميم معاناته الى المسؤولين ان اخرجوا من خلف الحاجز العاجز عن حمايتكم..فان لاحواجز ولاكونكريت يمكنه ان يقيم الامان ان لم تلتصقوا بهموم شعبكم المكابد.

حديث الصورة

عدسة: حازم خالد

ما زالت العشوائية والاعتباط يسودان انتشار وتواجد الباعة المتجولين من دون اية رقابة صحية.

صح النوم!!!

تفاقم عمالة الأطفال في الأنبار وعواقبه الوخيمة

□ المدى/ وكالات

تشهد مدن محافظة الأنبار تفاقم ظاهرة عمالة الأطفال والمراهقين من جراء الظروف المعيشية الصعبة أو فقدان المعيل وانتشار البطالة، ما جعل بعضهم بمثابة "لقمة سائغة" للعناصر المسلحة أو العصابات، وسط تزايد الدعوات بضرورة تنبه الحكومة المحلية لهذه المشكلة وتكاتف الجهود لحلها.

يقول بائع المناديل الورقية وسط مدينة الرمادي، إياد حسن/ ١٤ عاما، انه "ترك المدرسة لكي يعمل ويجلب المال لعائلته المكونة من عشرة أشخاص لتتمكن من دفع إيجار البيت ولشراء جانب من احتياجاتها من المواد الغذائية"، ويشير الى أنه "يشعر بحزن غامر عند مشاهدة الطلبة وهم يذهبون للمدارس ويسأل نفسه عن الفرق بينه وبينهم، وعما إذا كان ناجما عن وفاة والده أم مرض والدته أو اعتقال أخيه ما جعله يترك المدرسة دون أن يعرف القراءة أو الكتابة".

ويوضح أن أحد الأشخاص "طلب منه قبل شهرين العمل معه براتب جيد"، مستدركا "لكن فرحتي بالأمر لم تطل إذ صعقت عندما طلب مني أن أضع كيسا تحت سيارة شخص معين علمت أنه يحتوي على عبوة ناسفة فرفضت وهربت منه".

ويتابع "المشكلة أن هنالك العديد من الأطفال تورطوا في أعمال مماثلة ويخافون تركها لأسباب مختلفة"، ويردف أن الحاجة "ماسة لتخليص هؤلاء الأطفال من براثن المجاميع المسلحة وعصابات الجريمة".

البائع الطفل سيف الجوعاني (١٢ عاما)، الذي يتخذ من شوارع الفلوجة مسرحا لنشاطه في بيع البخور وغيرها من المواد التي يسهل ترويجها لأصحاب السيارات، يقول: إن عمله جاء على خلفية حالة "الفقر المدقع التي تعيشها عائلته ما اضطره وأشقاءه الخمسة العمل في مهن متنوعة وحسب ما يتاح لهم"، ويضيف أنه "يعمل من ساعات الصباح الأولى وحتى غروب الشمس ليتمكن من جمع ما يسد رمقه ويوفر جانبا من حاجة اسرته" ويتابع أنه "يتعرض لمخاطر متنوعة ومستمرة أبسطها حوادث الدهس من أصحاب السيارات المسرعة فضلا عن سرقة بضاعتهم من قبل أشخاص أكبر أو أقوى منه.

لكن البائع صفاء شكر (١٣عاما)، من أهالي الفلوجة أيضا، فيقول: إن "اضطراره لبيع الحلويات والمرطبات في شوارع المدينة منذ أربع سنوات نجم عن مقتل والده على يد مجهولين ووفاة والدته بعد ذلك بسنة ولكونه أصبح بلا معيل"، ويوضح أن البائعين من الأطفال في الشوارع "يتعرضون كما يسمع لحالات الاختطاف لأهداف إجرامية متعددة منها استخدامهم في العمليات المسلحة وهذا ما يقلقه كثيرا".

من جانبه يقول التدريسي محمد البدراني، إن ظاهرة عمالة الأطفال "تتسع كثيرا بسبب عدم تفعيل الدور الرقابي للدوائر التربوية وضعف الاهتمام بالعوائل محدودة الدخل أو المنكوبة والمشردة التي تضطر لدفع أطفالها للعمل في مهن أقل ما توصف بأنها خطرة"، ويضيف أن عمل الأطفال في الشارع بعيدا عن المراقبة والمتابعة "ينطوي على الكثير من السلبيات منها تعلم الطفل الأمور غير الأخلاقية ومنها على سبيل المثال تعاطي المسكرات والحبوب المخدرة فضلا عن الانحراف بمختلف أنواعه ومنه الانخراط في عالم الجريمة المنظمة أو الإرهاب".

إلى ذلك دعا التربوي المتقاعد أبو محمد (٦٦ عاما)، الحكومة المحلية في المحافظة وغيرها من الجهات المعنية، إلى ضرورة "متابعة مشكلة عمالة الأطفال بالتعاون مع الجهات التربوية وعلماء الدين ورجال الأعمال بهدف التوعية بشأن مخاطر تسرب الأطفال من المدارس.